4684 - اليَوْمَ خَمرٌ وغَداً أمْرٌ (انظر المثل رقم 4709 الآتى) .

أي يشغلنا اليوم خمر وغدا يشغلنا أمر يعني أمر الحرب .

وهذا المثل لامرئ القيس بن حجر الكنديّ ُ الشاعر ومعناه اليوم خَفْضٌ ودَعَة وغدا جِدّ ٌ واجتهاد وكان أبو امرئ القيس [ص 418] .

حُجْرٌ طَرَدَ امرأ القيس للشعر والغزل وكانت الملوك تأنَفُ من الشعر فلحق امرؤ القيس بدَمّ ُون من أرض اليمن فلم يزل بها حتى قتل أبوه قتله بنو أسِدَ بن خزيمة فجاءه الأَعور العجلي فأخبره بقتل أبيه فَقَالَ امرؤ القيس : .

تَطَاوَلَ اللّ َيْلُ عَلَيْنَا دَمّ ُونْ ... دَمّ ُونُ إنّ َا مَعْشَرٌ يَمَانُونْ .

وَإننا لِقَوْمِنَا مُحِبّ ُونْ .

ثم قَالَ : ضَيّ َعِني صغيراً وحَمّ َلَني دَمَه كبيراً لاَ صَحْوَ اليوم ولاَ شُرْبَ غدا اليوم خَمْرٌ وغَداً أمر فذهب قوله مثلاً .

يضرب للدول الجالبة للمحبوب والمكروه .

ثم شرب سبعة أيام ثم قَالَ : .

أتَانِي وَأصْحَابِي عَلَى رَأْسِ صَيْلَع ... حَدِيثٌ أطَارَ النّ َوْمَ عَنّ َى وَأنْعَمَا .

وَقُلْتُ لِعِجْلِىّ ٍ بَعَيدٍ مَآبُهُ ... تَبَيّ َنْ وبَيّ ِنْ لِى الحَدِيثَ المُعَجّ َمَا .

فَقَالَ : أبَيْتَ اللّ َعْنَ عَمْروٌ وَكَاهِلٌ ... أبَاحُوا حِمَى حُجْرٍ فأصْبَحَ مُسْلَما